قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال فوالله ما زلت
ارميهم واعقر بهم فاذا رجع الي فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم
رميته به فعقرت به حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت
الجبل فجعلت اردیهم بالحجارة قال فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من
بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري و
خلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين
رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اتوا متضايقا من ثنية فاذا
هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني
يتغدون وجلست على راس قرن قال الفزاري ما هذا الذي ارى قالوا
لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء
في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الي اربعة منهم
في الجبل قال فلما امكنوني من الكلام قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت
قال قلت انا سلمة ابن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم
لا اطلب رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني فيدركني قال احدهم انا اظن
قال فرجعوا فما برحت مكاني حتى رايت فوارس رسول الله
يتخللون الشجر قال فاذا اولهم الاخرم الاسدي وعلى اثره ابو قتادة
الانصاري وعلى اثره المقداد ابن الاسود الكندي قال فاخذت بعنان
الاخرم قال فولوا مدبرين قال قلت يا اخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى
تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله
واليوم الاخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة
قال فخليته فالتقا هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد الرحمن فرسه

فطعنه

يقال اصل الجلا بغير الف همزة فكان القياس
انقلاب الالف يا ولهذا قلبها همزة على
غير قياس فلا اشكال

فطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتادة فارس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم و
جه محمد لتبعتهم اعدو على رجلي حتى ما ارى ورائي من اصحاب محمد و
لا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ما يقال
له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش قال فنظروا الي اعدو وراءهم
فحليتهم عنه فما ذاقوا منه قطرة قال ويخرجون فيشتدون في ثنية
قال فاعدو فالحق رجلا منهم فاصكه بسهم في نغض كتفه قال قلت خذها
وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال يا ثكلته امه اكوعه بكرة قال
قلت نعم يا عدو الله اكوعك بكرة قال واردوا فرسين على الثنية
قال فجئت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولحقني
عامر يعني عمه بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء
فتوضات وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
الماء الذي حلاتهم عنه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ
تلك الابل وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة واذا بلال
نحر ناقة من الابل التي استنقذت من القوم واذا هو يشوي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها قال قلت يا رسول الله خلني
فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته
قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار
فقال يا سلمة اتراك كنت فاعلا قلت نعم والذي اكرمك فقال انهم الان
ليقرون في ارض غطفان قال فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان
جزورا فلما كشفوا عن جلدها راوا غبارا فقالوا اتاكم القوم فولوا هاربين

Copyright @ King Saud University